المعاجم اللغوية كمصدرلتفسير القرآن: دراسة نقدية

الدكتور أبوبكر *

The command over the classical Arabic language is very important for understanding the Quran. But total dependency on lexical sources in the interpretation of the Quran keeps one away from the real meanings of the Quran. In this paper the principles of lexical interpretation of Quran affirmed by primitive theologians has been elaborated and it has been analyzed that only the lexical source is not sufficient to understand the real meanings of Quranic words neglecting the traditional sources of *tafseer* like the *Sunnah* of Holy Prophet, events surrounding Revelation (*asbaab al-nuzul*) and explanation of the companions (*sahabah*). The view of modern rationalists that the real meanings of Quran may only be understood by tool of Arabic lexicography has been analyzed and inefficiency of lexicography as compare to orthodox sources has been explained with various examples from the Quranic verses.

إن العقلانيين المحدثين يستخدمون المعاجم اللغوية العربية كأداة حتمية لتفسير القرآن الكريم معرضين عن المصادر التفسيرية كالسنّة النبويّة وأسباب النزول وقصص الآي وتفسيرات الصحابة والتابعين وتابعيهم وغيرها من المصادر التي لا يمكن أخذها عن طريق اللغة. وأساطين هذه الطائفة العقلانية -مثل أبو زيد الدمنهوري، ومصطفى كمال المهدوي، ومصطفى محمود، ومحمد الشحرور، و الخواجة أحمد دين أمرتسري، و محمد حسين عرشي، وغلام أحمد برويز- أصرّوا على أن منهجهم في الاعتماد على المعاجم اللغوية والاستناد إليها هو المنهج الوحيد الذي يفتح بابا أمام القارئ لفهم القرآن مباشرة[1]. ولكن اعتماد اللغة بمفردها دون النظر في غيرها من المصادر يوقع الخطأ في التفسير كما يقول ابن تيمية (المتوفى826ه):" .... قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ أن يريده بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب، من غير نظر إلى المتكلم بالقرآن، والمنزل عليه والمخاطب به. إن هؤلاء راعوا مجرد اللفظ، وما يجوز عندهم أن يريد به العربي، من غير نظر إلى ما يصلح للمتكلم به ولسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرًا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة[2].

نشأة المعاجم اللغوية العربية وتطورها:

كان التأليف في غريب القرآن هو النواة الأولى لتأليف المعاجم وتنسب إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (المتوفى68ه) مرويات في تفسير غريب القرآن , وقد عُرف عنه (رضي الله عنه) اهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم والاستشهاد على ذلك بأشعار العرب .ثم بدأ العلماء يؤلفون في غريب القرآن حيث اقتصروا على تفسير الألفاظ الغريبة والاستشهاد عليها . وعندما اختلط العرب

* الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب لاهور

بغيرهم من الأمم بسبب اتساع الفتوحات الإسلامية , ودخول الناس في دين الله أفواجا ؛ ظهرت بوادر اللحن في العربية ؛ فاستدعى ذلك القيام بما يحفظ العربية ويصونها من اللحن والاختلاط , ويمكّن غير العرب من تعلّمها وإتقانها , فأخذ العلماء في جمع اللغة , ورسم قواعدها ,فأثمر ذلك عددا ضخما من المؤلفات في علوم العربية كافة , ومنها (المعاجم) فقد كان الهدف من تأليفها حصر مفردات اللغة , وشرح معانيها , ونفي كل ماهو غريب عنها ؛ لتبقى الفصحى (لغة القرآن الكريم) خالصة نقية , لا تشوبها شائبة , ولا يخالطها لحن أو تحريف[3].

وجاء لفظ (المعجم) بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها , ويوضح معانيها , ويرتبها بترتيب خاص , فتكون تسمية هذا النوع من المؤلفات " معجما": إما لأنه مرتب على حروف الهجاء التي تسمى (حروف المعجم)، وإما لأنه أزيل منه أي غموض أو إبهام بشرح المفردات اللغوية وتوضيحها[4].

تطور التأليف اللغوي إلى تدوين الألفاظ اللغوية الغريبة والشاذة في مؤلفات خاصة سُميت (النوادر) دون مراعاة ترتيب أو ترابط بين المفردات في موضوعها أو حروفها . ومن أقدم المؤلفات في هذا المجال : كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري البصري (المتوفى 54 هـ) ويونس بن حبيب الضبي (المتوفى 182 هـ) وقطرب (المتوفى 206 هـ). بعد ذلك عني اللغويون بجمع الألفاظ التي تتحد موضوعاتها في كتب مستقلة , كالخيل والإبل والطير والمطر والنخل والسلاح وخلق الإنسان , وغير ذلك , ومن هؤلاء اللغويين : أبو مالك الأعرابي (المتوفى 189 هـ) وأبو زياد الكلابي (المتوفى 200 هـ) والأصمعي (المتوفى 213 هـ). ثم بدأ التأليف اللغوي المعجمي الشامل على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي(المتوفى175 هـ) في كتاب (العين) الذي يعتبر أول معجم لغوي، له ترتيب معين. وتبعه أبو منصور الأزهري (المتوفى370هـ) في معجمه (تهذيب اللغة) وأبو علي القالي(المتوفى 356 هـ) في معجمه (البارع) وابن سيده(المتوفى 458 هـ) في (المحكم) والصاحب بن عباد (المتوفى 385 هـ)في (المحيط) أبو بكر بن دريد (المتوفى 321 هـ) في معجمه (جمهرة اللغة). وكان الجوهري (المتوفى 399 هـ) رائدا لهذه المدرسة بمعجمه (الصحاح) وممن سار على خطاه : ابن منظور الأفريقي(المتوفى 711 هـ) في معجمه (لسان العرب) والفيروزابادي(المتوفى 817 هـ) في (القاموس المحيط) والمرتضى الزبيدي(المتوفى 1205 هـ) (تاج العروس)[5].

وقد جاء التفكير في وضع المعاجم القرآنية والمعاجم العربية عموما في وقت مبكر، عقب نزول القرآن الكريم، ودخول غير العرب في الإسلام واستعصاء بعض مفردات

القرآن على الكثير منهم، مما استدعى شرح غريب القرآن و الحديث و لغة العرب عموما. ومن هنا ارتبطت بداية المعاجم العربية بغريب القرآن ارتباطا وثيقا، فقد أوجَدَتْها الحاجة إلى تفسير ألفاظ قرآنية، خفيت على بعض العرب، الذين لم يكن لهم عهد بها، ربما لأنها لم تكن من لغة قبائلهم، فالقرآن عربي ونزل بلغة العرب عامة، ولكن كانت فيه ألفاظ خاصة ببعض القبائل، دون بعضها الآخر، فاحتاج الأمر إلى أن تُفَسّر هذه الألفاظ، حتى لا يظل في القرآن لفظ غامض.

ولا مراء فيه أن المعاجم اللغوية ترشد طالب القرآن إلى فهم ألفاظه عامة ولكنها لا يتصيد المعاني من السياق لأن مدلولات الألفاظ القرآنية خاصة. و من يعتمد على اللغة دون النظر في غيرها من المصادر التفسيرية يوقع في الخطأ الأكيد. وأبحث هنا عن تقصير مصادر اللغة و معاجمها في الاستدلال على مدلولات مفردات القرآن وأذكر بعض الملاحظات فيما يلي:

• إن القرآن الكريم نزل بلغة فصحى،تعلو عن مستوى العامة من العرب. ولما انتشر الإسلام في ممالك العراق والشام ومصر والمغرب ،وصارت ملكة مضر، الذي أنزل القرآن بلغتهم، على غير الصورة التي كانت أولا، فانقلب وضع اللغة الأول[6]. وباختلاط العرب مع الأقوام الأخرى، قد تغير مدلول الكلمة إلى معنى آخر قريب منها و هذا إلى ثالث متصل به، حتى وصل الكلمة أحيانا إلى معنى بعيد. فأن المعاجم لا يفرق بين الفصحي والمولدة، كما يقول الدكتور رمضان عبد التواب: "إن هذه المعاجم تخلط كثيرا، بين مستوى العربية الفصحى واللهجات القديمة في اللفظ والدلالة، بلاإشارة إلى ذلك في كثير من الأحيان، مثل :السراط، والصراط والزراط،بمعنى: الطريق مثلاً وكذكرها لكلمة :" العجوز" مثلاً، أكثر من سبعين معنى ، من بينها : الإبرة و الجوع و السمن و القبلة واليد اليمنى. فمن المحال أن تكون هذه المعاني جميعها مستعملة في الفصحى"[7]. و أحدث أهل البدعة من معان لغوية مولّدة لا تعرفها العرب، و من أشهر الأمثلة عليها تفسير معنى الاستواء بالاستيلاء في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَن على الْعَرْش اسْتَوَى﴾[8].

• إن العقلانيين يعتمدون على جزر الكلمة في تعيين مدلولها في القرآن كما يكتب غلام أحمد برويز : "إن مادة الكلمة أصل نصل بها إلى حقيقة المعاني بمساعدة المعاجم"[9]. ولكن أغمضت أعينهم عن العيوب البارزة في المعاجم العربية بأن مادتها اللغوية أصابها الكثير من التصحيف والتحريف بسب كثرة تعاور النساخ لها على مرور العصور. وقد وقع اللغويون العرب في وهم هذا التصحيف و التحريف في معاجمهم

كالتحريف الذي وقع فيه الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) صاحب (الصحاح) حين استشهد على أن "اللجز" مقلوب "اللزج" ببيت ابن مقبل :

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعابيب ماء الضّالة اللَّجِزِ ونسي أن هذا البيت من قصيدة نونية وصحة الروي:(اللجن)"[10]. ومن أمثلة هذا التحريف قول المعتزلة عن كلمة (غَوَى) في قوله تعالى: ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾[11]، فقالوا: "أي بشم من أكل الشجرة، وذهبوا إلى قول العرب: غَوِي الفصيل: إذا أكثر من اللبن حتى يبشم"[12]. وننظر كيف حرّفوا اللفظ وجعلوه من (غَوِي)، و نص القرآن(غَوَى).

• وقد كثر استخدام العرب لبعض المفردات في غير ما وضعت له، فاشتبه أمرها على كثير من جامعي المعجمات، فعدوا بعض المعاني المجازية من قبيل الحقائق اللغوية. ولم يعن بالتفرقة بين معاني الكلمة الحقيقية ومعانيها المجازية إلا عدد قليل. إن جامعي المعاجم ذكروا جميع المعاني إما حقيقية أو مجازية، وعندما يفوض قارئ القرآن خيار أن يطبق منها على مفردات القرآن كما يشاء ،فيصبح القرآن لعبة الأطفال. ولهذا كثير من العلماء الكبار وفقهاء اللغة قد حددوا دائرة المجاز بنسبة القرآن، ولم يبح استعمال لفظ في معنى مجازي إلا اذا كان السلف قد استعملوه في هذا المعنى. فبمقتضى هذا المذهب لا يجوز لنا نقل لفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي لم ينقله إليه القدماء. على سبيل المثال نرى في المعاجم عدة من المعاني لكلمة "برد" ومنها: النعاس أو النوم أيضا، و استعمل بعض المفسرين هذا المعنى لبرد في آية ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾[13]. ويقول الطبري في تفسير هذه الآية : "وقد زعم بعض أهل العلم بكلام العرب ان البرد في هذا الموضع النوم، وأن معنى الكلام: لا يذوقون فيها نوما ولا شرابا، واستشهدوا لقيله ذلك بقول الكندي :

بردتْ مراشفُها علي فصدّني عنها و عن قُبلاتها البرد يعني بالبرد: النعاس. والنوم ان كان يبرد غليل العطش، فقيل له من أجل ذلك البرد، فليس هو باسمه المعروف، وتأويل كتاب الله على الأغلب من معروف كلام العرب دون غيره"[14].

إن أبا زيد الدمنهوري استعمل (برود النار) في معنى (انطفاء نار الغضب) مجازاً في تفسير آية ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[15]، ويقول :"فقد أنجاه الله من وقوعه في النار وهكذا برد نار الغضب لهم عليه"[16].

• و في الحقيقة أنه لم تغن لغة بمثل ما غنيت به اللغة العربية من تعدد المفردات الدالة على معنى واحد من ناحية، أو تعدد معاني اللفظة الواحدة إلى درجة التضاد بينها في بعض الأحيان من ناحية أخرى. إن ظاهرة الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد

في اللغة العربية معقدة ودقيقة وليس لكل طالب ان يفهمها باستخدام المعاجم. يقول قطرب: "الكلام في ألفاظه بلغة العرب على ثلاثة أوجه، فوجه منها وهو الأعم الأكثر: اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ... وذلك قولك: الرجل والمرأة ، واليوم والليلة، وقام وقعد .... وهذا لا سبيل إلى جمعه وحصره ، لأن أكثر الكلام عليه، والوجه الثاني : اختلاف اللفظين و المعنى متفق واحد، وذلك مثل : عَير و حمار، و ذئب و سيد، و جلس و قعد. و الوجه الثالث: أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى ،فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا، وذلك مثل : الأمة الرجل وحده يؤتمّ به. والأمّة القامة ، قامة الرجل، والأمّة من الأمم. ومن هذا اللفظ الواحد الذي يجئ على معنيين فصاعداً،ما يكون متضادا في الشيء وضده"[17].

وهذا من عادة جامعي المعاجم بأنهم أخذوا ترادفات لكل كلمة تحتها كمايقول المستشرق الماني نولدكه: "وطبيعي أن المعاجم العربية، قد تضخمت جدا على الأخص بسب أنها تذكر التسميات الشعرية، الشخصية الخالصة للأشياء، على أنها كلمات خاصة، فحين يسمي أحد الشعراء الأسد مثلاً، بالكاسر بالأسنان ، ويسميه شاعر آخر بالساحق، وغير ذلک، فإن المعجم العربي يأخذ هذه التسميات على أنها ترادف كلمة الأسد تماماً"[18]. إن القرآن الكريم كتاب العربية الأكبر وأنه يستعمل اللفظ بدلالة معينة لا يمكن أن يؤديها لفظ آخر في المعنى الذي تحشد له المعاجم و كتب التفسير عدداً قلّ أو كثر من الألفاظ[19].

إن لفظين (الإنس) و (الإنسان) يلتقيان في الملحظ العام لدلالة مادتها المشتركة، على نقيض التوحش لكنهما لا يترادفان ، بل ينفرد كل منهما بملحظ خاص يميزه عن الآخر: لفظ الإنس يأتي في القرآن دائما مع الجن على وجه التقابل، يطرد ذلک ولا يختلف في كل الآيات التي جاء فيها اللفظ قسيماً للجن، وعددها ثماني عشرة آية.

وملحظ الإنسية فيه، بما تغني من نقيض التوحش، هو المفهوم صراحة من مقابلته بالجن في دلالتها أصلا على الخفاء الذي هو من ظواهر التوحش[20].

• إن التوسع الدلالي أو تطور دلالة الألفاظ قد تغير طبيعة اللغة و وظائفها بمرور الزمان والمعاجم اللغوية لا تخلو من آثارها. إن مدلول الكلمة يتغير تبعا للحالات التي يكثر فيها استخدامها. فكثرة استخدام العام مثلاً في بعض ما يدل عليه يزيل مع تقادم العهد عموم معناه ويقصر مدلوله على الحالات التي شاع فيها استعماله. فمن ذلك جميع المفردات التي كانت عامة المدلول ثم شاع استعماله في الإسلام في معان خاصة تتعلق بالعقائد أو الشعائر أو النظم الدينية،كالصلاة والحج والصوم والمؤمن والكافر

والمنافق والركوع والسجود ... وهلم جرا. فالصلاة مثلاً معناها في الأصل الدعاء، ثم شاع استعمالها في الإسلام في العبادة المعروفة لاشتمالها على مظهر من مظاهر الدعاء، حتى أصبحت لا تنصرف عنه اطلاقها إلى غير هذا المعنى، والحج معناه في الأصل قصد الشيء والاتجاه إليه. ثم شاع استعماله في قصد البيت الحرام، حتى أصبح مد لوله الحقيقي مقصورا على هذه الشعيرة"[21]. وإذن خصص القرآن والإسلام مدلول شعائره وعبادته، فلا يجوز أن يحرف أحد معانيها حسب لغة المعاجم. إن الحقيقة الشرعية مقدمة على الحقيقة اللغوية، لأن الشارع معني ببينها لا ببيان اللغات[22].

ويمكن أن نقسم الألفاظ القرآنية إلى القسمين:

القسم الأول: اللفظ الذي لا يحتمل إلا معنى واحدا، وهو إما ألا يخفى على أحد من العرب، كالأرض و السماء و الضحك والحث و الأساس و النبأ و غيرها من الألفاظ العامة التي لا يجهلها العربي. وإما أن يكون فيه غرابة على بعض الناس، ولكنه- كذلك- لا يحتمل إلا معنى واحدا، كالتباب و الأحقاف و الشانئ وغيرها.

القسم الثاني: اللفظ الذي يحتمل أكثر من معنى في وضع اللغة، كالقرء و العسعس و العتيق و الحرد و الممنون وغيرها.

أمّا أولهما، فيمكن أن يوصف بأنه سلبي، لأن فيه استعمال لهذا الاحتمال في الانحراف بالتفسير إلى غير المعنى المراد والصحيح.

أما الثاني، فيمكن أن يوصف بأنه الجانب الإيجابي، وهو هذه الاحتمالات اللغوية التي أثرت التفسير بسب اختلاف فهوم المفسرين فيها[23].

• و كان لاتساع اللغة دور كبير في الانحراف التفسيري كما كان له أسباب عديدة و أهم منها:اعتماد العقل في الاعتقاد والاستدلال واعتماد اللغة مجردة عن غيرها من المصادر. وقد ساعد على هذا اتساع لغة العرب، ولا خلاف في أن تفسير القرآن بلغة العرب أصل أصيل في التفسير، غير أن المراد هنا أن يكون تفسيره بمجرد ما يحتمله اللفظ المجرد عن سائر ما يبين معناه، من نظر إلى: المتكلم به، والمنزل عليه، والمخاطب به، وسياق الكلام[24]. إن أهل البدع اعتمدوا على مجاز اللغة و سعتها في التفسير وأقوالهم فيها مردودة، لأنه لا يلزم من كونها صحيحةً في اللغة أن تكون صحيحةً في التفسير. قال مؤرّج السدوسي(المتوفى 195 ه) أحد علماء اللغة عن كلمة (السَّلْوَى) في قوله تعالى:﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾[25] ،أنه العسل، واستدل له بقول الهذلي:

وَ قَاسَمَهَا بالله جهداً لأنتم أَلَذُّ مِن السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها[26]

و السَّلْوَى: طير، بإجماع من مفسري السلف[27]

• والاشتقاق عود باللفظ إلى أصله ليُنْبِئ عن معنى. وبما أنه مفيد في معرفة أصل الكلمة، فإنه يفيد كذلك في معرفة خطأ بعض التفاسير الشاذة التي خرج بها قائلوها عن المعنى المعروف بسب دعوى باطلة، و من ذلك ما ورد عن بعضهم في تفسير قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم﴾[28] بأن إمام: جمع أمّ. قال الزمخشري (المتوفى 538 ه): ومن بدع التفاسير أن الإمام جمع الأمّ، وأن الناس يدعون يوم القيامة بأمهاتهم[29].

وقال أبو عبيدة في تفسير لفظ (الصُّور) في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾[30] أنه جمع صُورة[31]. وهذا فيه إنكار لتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم الذي فسر الصُّورَ بأنه: البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل كما ورد في عدة أحاديث[32].

• ونجد بعض اللغويين يذكر أن بعض الألفاظ لم تُعرف دلالتها إلا عن المفسرين، وعلى سبيل المثال، يقول النحاس(المتوفى 338 ه) في تفسير كلمة (التَفَث) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾[33]، "التَفَث: الْوَسَخُ وَالْقَذَارَةُ مِنْ طُولِ الشَّعَرِ وَالْأَظَافِرِ وَالشَّعَث وَقَصّ الشَّارِبِ، وَنَتْفِ الْإِبِط" ثم يقول النحاس: "و كذلك هو عند جميع أهل التفسير، أي: الخروج من الإحرام الى الحل. لا يعرفه أهل اللغة إلا من التفسير"[34]. وقد نبّه إلى هذا أبو النصر السمرقندي وجعل باباً بعنوان (ما جاء عن أهل التفسير ولا يوجد له أصل عند النحويين ولا في اللغة) في كتابه "المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى"[35].

وبجملة القول إن بحث المفسرين في التفسير كان أوسع من بحث اللغويين، فالمفسرون كانوا يفسرون بما لديهم من لغة العرب، و الحديث النبوي، و أسباب النزول، و قصص وأحوال من نزل فيهم الخطاب من العرب المشركين واليهود والنصارى وغيرها مما لا يُدرك باللغة. فيكون سبب النزول بسبب حال من أحوال من نزل فيهم الخطاب، كسبب نزول الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[36] وذلك بسبب تحرج الأنصار من الطواف بهما على أنهما من أمر الجاهلية[37]. وأما اللغويون فكان جانب البحث النحوي و اللغوي يطغى على كتبهم التى ألّفوها في غريب القرآن و معانيه، ولذا ساروا بها على المنهج اللغوي في البحث، وصاروا يستدلون بقول شاعر أو غيره ممن سبق عصر السلف أو أدركهم، ولا ينظرون إلى تفسيرات هؤلاء السلف- الذين هم في عصر

من يحتجون بشعره وقوله- على أنها مرجع من مراجع اللغويين، لذا قلّ أن تجد تفسيراتهم في كتب اللغويين في البحث القرآني أو اللغوي.

الهوامش

1. راجع: مقدمة لغات القرآن لبرويز و الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن لأبي زيد
2. ابن تيمية: مقدمة في أصول التفسير، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1490هـ/ 1980م، ص:33
3. فوزية محمد الهوساوي: المعاجم اللغوية العربية،ص: 5
4. عطّار، أحمد عبد الغفور: مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط2 ، 1979م، ص:38
5. راجع للتفصيل: إميل يعقوب، الدكتور: المعاجم اللغوية العربية- بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، ط2 ، 1985م، ص: 45-70
6. الرافعي، مصطفي صادق: تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي،بيروت ، الطبعة الأولى ،1421هـ ، 54/2
7. فصول في فقه العربية: الدكتور رمضان عبد التواب ، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1983م، ص: 288
8. سورة طه ،الآية : 5
9. مقدمة لغات القرآن : غلام أحمد برويز ،طلوع إسلام ترست، لاهور، 1999م، 14/1
10. فصول في فقه العربية: الدكتور رمضان عبد التواب ،ص: 288
11. سورة طه ،الآية : 121
12. ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، المكتبة العلمية،الطبعة الأولى، 1401هـ ،ص: 533
13. سورة النباء ،الآية : 24
14. الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الثالثة، ، 1999م، 406/12
15. سورة الأنبياء ،الآية : 69
16. محمد أبوزيد: الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن، ص: 256
17. قطرب: أضداد،دار العلوم، الرياض،الطبعة الأولى، 1405 ، ص: 243-244
18. نولدكه: اللغات السامية، ترجمة: دكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1963م، ص:81
19. الإعجاز البياني للقرآن :الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ،دار المعارف ، مصر، بدون الطبعة والتاريخ، ص: 198
20. المرجع السابق، ص: 196م
21. وافي، عبد الواحد، الدكتور: علم اللغة، دار نهضة القاهرة للطبع والنشر، بدون التاريخ وعدد الطبعة، ص: 320
22. راجع للتفصيل: ابن القيم: بدائع الفوئد ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ، 3/ 27-35
23. الطيار، مساعد بن سليمان،دكتور: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ص: 455

24. المرجع السابق، ص: 512
25. سورة البقرة ،الآية : 57
26. القرطبي:الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1384ھ،407/1
27. راجع للتفصيل: تفسيرالطبري، تحقيق: شاكر، 96/2-97
28. سورة الإسراء ،الآية : 71
29. الزمخشري: الكشاف، دار المعرفة، 459/2
30. سورة الكهف،الآية :99
31. أبو عبيدة: مجاز القرآن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1401ھ ،416/1
32. راجع: مسند أحمد، 326/2 و سنن ترمذي، رقم:2431
33. الحج،الآية : 29
34. أبو جعفر النحاس: معاني القرآن، 402/4
35. أبو النصر السمرقندي: المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، دار القلم، الطبعة الأولى، 1408ھ ، ص: 98
36. سورة البقرة ،الآية : 158
37. ابن حجر العسقلاني: فتح الباري، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407ھ ، 25/8